

مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية في محاربة أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي

Title in English (Contribution of physical and sports recreational activities in the fight against the scourge of drugs among young people

حويش علي ، عزوز محمد

جامعة محمد بوضياف – المسيلة-، إيميل الباحث الأول: houicheali@yahoo.fr

جامعة الجلفة. إيميل الباحث الثاني: azzabderrazak@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/08/14 تاريخ القبول: 2019/11/26 تاريخ النشر: 2019/12/19

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية والترويحية في محاربة أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي، ومن خلال ما لاحظناه عن عدم إدراك أهمية الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية في خلق التوازن النفسي والاجتماعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 30 من الشباب تم التواصل معهم من خلال بيت الشباب المتواجدة بمدينة المسيلة، واستخدم الاستبيان والمقابلة كأدوات في بحثه، ومن خلال نتائج الدراسة توصل الباحث إلى ان ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية مساهمة فعالة في محاربة أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي، وان نقص المراكز والمرافق الترويحية من الأسباب التي تؤدي الى تفشي أفة المخدرات.

الكلمات الدالة: النشاط البدني الرياضي، الترويح، الإدمان، المخدرات، الشباب..

Abstract: This study aimed to know the extent of the contribution of physical and sports activities in the fight against the scourge of drugs among the youth, and through what we have noticed about the lack of awareness of the importance of physical sports and recreational activities in creating psychological and social balance, the researcher has used the descriptive method on a sample of 05 young people were communicated The questionnaire and interview were used as tools in his research. Through the results of the study, the researcher concluded that the physical and sporting activities are an effective contribution to the fight against the drug scourge among the youth. Recreational facilities of the causes of the outbreak of the drug scourge.

Keywords: sports physical activity, recreation, addiction, drugs, youth.

الجانب النظري

1- مقدمة وإشكالية الدراسة :

لقد أصبحت ظاهرة الترويج من النظم الاجتماعية التي تسود كل المجتمعات تقريبا، حيث بدأ الاهتمام به كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، وازداد الاهتمام به وتعددت أنواعه ومجالاته لاستثمار وقت الفراغ، ومن المؤكد أن الترويج قطع أشواطاً كبيرة خلال القرنين الأخيرين، وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب، وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويج وغيرهم، يجدوننا بأحدث الطرق والمناهج الترويجية مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا له، وهو ما يجعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويج وللفت المستويات العالية، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في الترويج. ويعد النشاط الرياضي من الترويح البدنية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب في المؤسسات والمدارس التربوية، ومما يساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا

من عوامل الراحة الايجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني لفرد وتكسبه القوام الجيد وتمنح له الفرح والسرور وتخلصه من التعب والكره، وتجعله قادرا على العمل والإنتاج. وإذا كان النشاط الرياضي الترويحي يمثل محور جوهرى من حياة الفرد، فإنه بذلك مجال هام في تربية الفرد، إذ نجد جميع العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانه في العالم الاجتماعي كفرد محترم في حدود قدراته الشخصية، وإتاحة الفرصة له لكي ينمي قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية ومواجهة مطالب حياته البيئية والمادية والمعنوية.

ومن خلال ملاحظتنا لواقع النشاط البدني الرياضي والترويحي في المراكز كبيوت الشباب، لاحظنا أن هناك إهمال لممارسة وبرمجة هذا النشاط ضمن البرنامج الشامل، وهذا راجع لعدم الإدراك لأهميته في تحقيق التوازن النفسي الاجتماعي، وتغلبه على الاضطرابات النفسية، وإيماننا القوي بأهمية النشاط وانعكاس ممارسته في محاربة الآفات الاجتماعية والتي من أخطرها آفة المخدرات قمنا بهذا البحث، والذي يتناول دور الأنشطة الرياضية الترويحية في محاربة آفة المخدرات لدى الوسط الشباني، وهو موضوع بالغ الأهمية لأن الاهتمام بهذه الفئة يعني الاهتمام بالأجيال ومستقبل المجتمعات، وكذلك لفت انتباه المسؤولين لنقص المراكز والنشاطات التي من خلالها يمكن التقليل من الآفات الاجتماعية، مما يحتم علينا أنجع الطرق والوسائل التي تتماشى مع خصائصهم التكوينية، وكى نستطيع إعدادهم ورعايتهم تربويا ونفسيا واجتماعيا، بالإضافة إلى سد الفراغ الذي تعانيه المكتبة الجزائرية في هذا النوع من الدراسات وفتح الأبواب لدراسات مماثلة في هذا السياق.

2.1. مشكلة البحث:

ان للرياضة دور كبير في كل جوانب الحياة في الصحة البدنية واستثمار أوقات الفراغ وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين، وهي المجال الذي توحدت فيه كافة دول العالم وشعوبها في ممارستها والتنافس الشريف فيها، ولأهمية دور الرياضة في إشغال الشباب وإبعادهم عن الانحرافات السلوكية فقد ركزت كل المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في مجالات المكافحة والوقاية والعلاج على الأثر الحقيقي للرياضة في

الوقاية من المخدرات وفي تحصين الشباب من الانحرافات، وقد أصبحت مشكلة الأوقات الاجتماعية في المجتمع خاصة الشباب إحدى أكبر المشكلات التي واجهت وتواجه كل دول العالم منذ سنوات، حيث يظهر الأثر الكبير لمشكلة الأوقات الاجتماعية على المجتمعات في تعقيداتها والسلوكيات الإنسانية التي تصاحبها. وتشير "منتسوري": بأن رغبات الفرد وحاجاته حين تصطدم بموانع الراشدين خاصة الوالدين، والمحيط، وقد تشكل أرضية خصبة لظهور بعض مشكلات والتي تمتد للمراحل الموالية إذا لم تعالج كالإفراط الحركي من أجل جلب اهتمام المحيطين به وعدم تقدير الذات، وهذه المشكلات تكون بسيطة ولكنهما تتعقد مع الوقت، فتظهر على شكل سلوكيات مرضية وتصبح مصدرا للإزعاج والمشاكل، يتجه الفرد إما نحو الانطواء والانعزال أو يتجه نحو الشارع، وحينها يلتقي برفقاء السوء فيصبح مستعدا للانحراف والسرقة والإجرام، وكثيرا ما يحدث هذا في مرحلة المراهقة حيث أن المراهق في هذه المرحلة يتميز بالفضول وحب المغامرة والاكتشاف وهذا ما قد يدفعه لتذوق المخدرات، والمعروف أن الفرد في المراهقة يكتسب سلوكيات جديدة منها التعاطي فالإدمان على المخدرات (عبد العالي الجسماني، 1994، ص85).

ولعل من أساسيات الوقاية والعلاج من هذه الآفة تنمية حب ممارسة الرياضة في نفوس الشباب من خلال تسليط الضوء على نماذج مشرقة مؤثرة من الرياضيين وبيان فوائد ممارسة الرياضة من الناحيتين الذهنية والبدنية، وتكمن أهمية الرياضة في الفوائد الصحية والاجتماعية الناتجة عن تلك الممارسة وتكمن أهمية الرياضة كذلك في الاهتمام بالرياضة والرياضيين وإنشاء النوادي الرياضية في جميع المناطق والمزيد من بيوت الشباب التي لا تألوا جهداً في استقطاب الشباب إليها وتعليمهم ما يميلون إليه من أنواع الرياضة. فمن خلال الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى أن مختلف المراكز المتخصصة في معالجة الأوقات الاجتماعية تعتمد على البرامج الرياضية الترويحية، رغم أن هناك العديد من الدراسات والبحوث أكدت على أهمية الممارسة الرياضية، والعديد من المراكز المتخصصة على مستوى العالم تعتمد على النشاطات الرياضية في الوقاية والعلاج، ويؤكد الدكتور "عطيات محمد خطاب": « أنه في الوقت الحالي أصبح الترويح مجالاً هاماً ليس فقط في الوقاية من الأمراض النفسية بل أيضاً في علاجها، وأصبح الأطباء يعتقدون في أهمية الأنشطة

الترويحية كعلاج مكمل للعلاج النفسي، وانتشرت الأنشطة الترويحية المتعددة على نطاق واسع في المصحات العقلية والنفسية.»

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية لواقع النشاط الترويحي في بيوت الشباب، لاحظنا أن هناك تقصير كبير في حق فئة المدمنين والذي يرجع إلى عدم الإدراك لأهمية الأنشطة الترويحية في خلق التوازن النفسي والاجتماعي وتأثيرها في التغلب على الانحرافات السلوكية. وعليه جاءت هذه المداخلة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة العالمية والبحث في سبل الوقاية منها آمليين في ذلك تقديم السبل الأساسية لمحاربتها وإبراز الدور الفعال لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لدى الوسط الشبابي، ومما سبق تم صياغة الإشكالية على النحو التالي:

هل تساهم الأنشطة البدنية والرياضية والترويحية في محاربة أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الجوهري التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

- هل لنقص الهياكل والمنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب و المراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي؟

التساؤل الثاني:

- هل ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال و وقائي في الحد من انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

نقص الهياكل و المنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب و المراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي.

الفرضية الثانية:

ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال و وقائي في الحد من انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي.

3- أهداف الدراسة :

- إبراز الدور الفعال للأنشطة الرياضية والترويحية في الجانب الوقائي.
- معرفة الأسباب الرئيسية المؤدية إلى تفشي آفة المخدرات في أوساط الشباب.
- معرفة ثقافة الفرد والمجتمع تجاه المخدرات من خلال ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية.

4- أهمية الدراسة :

ومن خلال ملاحظتنا لواقع النشاط البدني الرياضي والترويحي في المراكز كبيوت الشباب، لاحظنا أن هناك إهمال لممارسة وبرمجة هذا النشاط ضمن البرنامج الشامل، وهذا راجع لعدم الإدراك لأهميته في تحقيق التوازن النفسي الاجتماعي، وتغلبه على الاضطرابات النفسية، وإيماننا القوي بأهمية النشاط وانعكاس ممارسته في محاربة الآفات الاجتماعية والتي من أخطرها آفة المخدرات قمنا بهذا البحث، والذي يتناول دور الأنشطة الرياضية الترويحية في محاربة آفة المخدرات لدى الوسط الشبابي، وهو موضوع بالغ الأهمية لأن الاهتمام بهذه الفئة يعني الاهتمام بالأجيال ومستقبل المجتمعات، وكذلك لفت انتباه المسؤولين لنقص المراكز والنشاطات التي من خلالها يمكن التقليل من الآفات الاجتماعية، مما يحتم علينا أنجع الطرق والوسائل التي تتماشى مع خصائصهم التكوينية، لكي نستطيع إعدادهم ورعايتهم تربويا ونفسيا واجتماعيا، بالإضافة إلى سد الفراغ الذي تعانيه المكتبة الجزائرية في هذا النوع من الدراسات وفتح الأبواب لدراسات مماثلة في هذا السياق.

5- تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث :

1-5- النشاط الرياضي: هو ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته، تعد استجابات حركية لمثيرات تختار نوعا وتمارس وتدار للحصول على العائد منها.

2-5- الترويج: يرى بتلر "Betler" أن الترويج يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

ويشير كل من كراوس "Kraous"، وبربارا باتس "Berbara Bates" إلى الترويج على أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد من مشاركته في أنشطة وقت الفراغ بدافع شخصي (مكارم حلمي أبو هريرة و أخرون، 2002، ص73).

3-5- الأنشطة الرياضية والترويحية: يرى فروبل "Frobel" أن الرياضة الترويحية هي مرآة للحياة، تعطى للطفل لمحة عن العامل الذي عليه أن يتعلم من أجله، وهي تخدم دائما غرضا ما، فهي تعبيراً عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاساً لاستعداداته وقدراته الخلاقة (كمال درويش و محمد الحماحمي، 2004، ص54).

4-5 أهمية الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية:

قد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي وتجعله كائناً أكثر مرحاً وارتياحاً في البيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية (عطيات محمد خطاب، 1982، ص66).

5-5- مفهوم المخدرات: هي كل المواد والعقاقير التي تضر العقل والجسم وتسبب الأذى لمتعاطيها والمجتمع ككل وهي كافة المواد التي حرمتها كل الشرائع والأديان، والشخص السوي يبندها، والعقل السليم يرفضها (a.damart et alK1986Kp589).

5-6- مفهوم الإدمان: هو حالة من التسمم المزمن، تضر الفرد والمجتمع، تنتج عن تكرار تعاطي عقار محدد قد يكون ذو أصل نباتي مثل الأفيون والكوكايين أو صناعي يتم استنشاقها أو شربها أو حقنها مثل المورفين (فتحي دردار، 2005، ص37).

5-7- الأنشطة الرياضية: هي التي تعد جملة من الوسائل الفعالة لتكوين و تربية الناشئة و كونها فرصة طيبة للقاء و التواصل و الاندماج و تبادل الخبرات و تعلم العادات الصحية (محمد عاصم محمد غازي، 2017).

5-8- تعريف الشباب : يطلق اصطلاح الشباب على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي (محمد عاصم محمد غازي، 2017).

9-5-التعريف الاجرائي للنشاط البدني: هو أحد ألوان النشاطات المدرسية الرياضية له دور كبير في تكوين التلميذ المراهق(بن قني أمانة، بن رجم ادريس،2015)

6 – الدراسات السابقة والمشابهة :

1.6. الدراسات النظرية:

الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية:

يعتبر الأنشطة الرياضية الترويحية من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعصلي والعصبي(محمد دردار،2005،ص08).

أقسام الأنشطة الرياضية الترويحية:

1. الألعاب الصغيرة الترويحية: هي عبارة عن مجموعة متعددة من ألعاب الجري وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها.
2. الألعاب الرياضية الكبيرة: وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية و صيفية أو تمارس طوال العام.
3. الرياضات المائية: وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة كرة الماء أو تجديف البيخوت والزوارق وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح في بلادنا.

العوامل المؤثرة في الأنشطة الرياضية الترويحية:

ثمة عوامل مؤثرة في الترويح فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السيسولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية (إبراهيم رحمة، 1998، ص 09).

1. الوسط الاجتماعي: تختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة فقد بين لوسشن "Luschen" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموماً (mariechorlottebuschK1975Kp93).

2. السن: إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكاته الترويحية الخاصة فالطفل يمرح والشيخ يرتاح في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا 1967 وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً (norber sillanyK1978Kp168).

3. الجنس: أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E.Child" أن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من 03-12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية، إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات لدى البنين ثم تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير (raymandK1982Kp71-72).

4. درجة التعلم: إن الجامعيين يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة (كمال درويش و محمد الحماحي، 2004، ص 63).

دوافع ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية: في أحد البحوث التي أجريت في سنة 1970 دفع التعرف على أسباب ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في أوقات الفراغ، تبين أن أهداف أو دوافع النشاط الترويحي في وقت الفراغ لا تقتصر فقط على الترويح في حد ذاته بل تمتد لتشمل دوافع أخرى (g.coecheuveK1980Kp87).

ومن خلال هذه النتائج اتضح أن هناك العديد من الأهداف التي تدفع الفرد إلى ممارسة النشاط الترويحي، ولكن يمكن فهم مكونات الدوافع أو الأهداف لممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ، وفيما يلي بعض الدوافع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية:

- دوافع اكتساب الصحة والحيوية واللياقة البدنية.

- دوافع الميول الرياضية.

- دوافع قضاء وقت الفراغ.

- دوافع النواحي العقلية و النفسية.

- الدوافع الاجتماعية و الخلقية.

تعريف المخدرات: هي كل ما يشوش أو يخدر العقل وقد ينام الفرد من خلال تعاطيه، وهو كل مادة محببة أو منشطة أو مهلوسة، استعملت في غير غرضها وحجمها الصحيح ودون مسؤولية أو رقابة طبية (وداد الخامي، 1997، ص19).

تعريف المنظمة العالمية للصحة ((O.M.S للمخدرات: هي كل مادة تدخل في جسم حي يستطيع تغيير حالة التوازن بهذا الجسم أو إحدى وظائفه المخدر بهذا المفهوم المفتوح يستطيع أن يستعمل لغرض طبي أو لا طبي (رجب محمد أبو جناح، 2000، ص29).

تصنيف المخدرات حسب التأثير (usage de drouguK1991Kp3):

1- المسكرات: مثل الكحول والكولوروفورم والبترين.

2- مسببات النشوة: مثل الأفيون ومشتقاته.

3- المهلوسات: مثل الميسكالين وفطر الأمانيت و البلاذون والقنب الهندي.

4- المنومات: وتتمثل في الكورال والباريبورات و السلفونال و برموميدي البوتاسيوم.

نظريات آفة المخدرات:

1. نظرية التحليل النفسي لفرويد:

حسب نظرية التحليل النفسي لفرويد تتمثل الأسباب الرئيسية في تناول الإنسان المخدرات في البحث عن مراحل حياته الأولى وفي هذا الصدد يقول فرويد: «إن تعاطي المخدرات هي حالة نكوص للمرحلة الفمية، فالمتعاطي يشعر بسعادة عارمة لأنه بذلك يستثير المنطقة السبقية في جسمه والمتمثلة في الشفاه والفم».

2. النظرية السلوكية لبافلوف:

تؤكد هذه النظرية أن كل سلوك يصدر من الإنسان ما هو إلا سلوك قديم متعلم من قبل، "يحدث لمتعاطي المخدرات، أنه تعلم بواسطة سلوكه، أنه كلما تعاطي مادة مخدرة، زالت همومه، حينها يتعلم أن زوال الهم مرتبط بأخذ جرعة من هذه المواد، وهكذا يستمر في المراحل الباقية من حياته، حتى يصل إلى إدمانها" (محمد وهي، 1999، ص26).

دور الأنشطة البدنية والرياضية والترويحية في محاربة أفة المخدرات:

ما جاء في توصيات ومقترحات العديد من المؤتمرات التي تدعو للوقاية من الإدمان تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية للوقاية من الإدمان"، يتبين لنا أن تلك التوصيات أكدت دور مؤسسات التنشئة التربوية كافة في التنسيق والتكامل والتعاون من أجل مواجهة الإدمان، وأكدت دور المؤسسات الاجتماعية والأجهزة الشبابية في هذا الأمر الخطير. ومن بين مهامها تأكيد الأدوار الإيجابية للأنشطة التربوية والرياضية والترويحية في تنمية « الشخصية المتكاملة لأعضاء المجتمع من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ثم العمل على إلقاء الأضواء على الأدوار المبتكرة والمستحدثة للأنشطة الرياضية والترويحية في مواجهة الإدمان» (عبد الحكيم العفيفي، 1986، ص60).

2.6. الدراسات السابقة والمرتبطة:

الدراسة الأولى: هي دراسة عالمية أجريت في كل من الدول التالية (1975): ألمانيا، الاتحاد السوفياتي، و.م.أ، فرنسا، بلجيكا، بيرو، بلغاريا، يوغسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، بولندا، والمجر، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من النشاطات الرياضية والترويح. وكانت تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ممارسة الرياضة والترويح تتأثر بالعديد من المتغيرات التي ترتبط ب: الجنس، السن، درجة التعلم، نوع العمل، حجم الأسرة، المستوى، الاجتماعي والاقتصادي.

الدراسة الثانية (KACHA، كاشا) 1985: قام الباحث السيكلوجي الجزائري كاشا بدراسة ميدانية، لظاهرة إدمان المخدرات ومدى انتشارها في أوساط الشبيبة الجزائرية، فخرج منها بالنتائج الآتية:

- ظاهرة إدمان المخدرات، منتشرة عند الذكور، أكثر منها عند الإناث وهذا بين سن 18-35 سنة.

- ظاهرة إدمان المخدرات في الجزائر لم يهتم بها الاهتمام اللازم من طرف وزارة الصحة العمومية، فهي ظاهرة عامة لكنها مهمة م(حمد سيد عويس، 2004، ص12).

الدراسة الثالثة: تناول "Brook"، بروك" وآخرون دراسة سنة 1973 حول مجموعة من المراهقين المتعاطين للفيتامينات المتكونة من 60 مراهق، قارنوا بينهم وبين مجموعة أخرى غير متعاطين بلغ حجمها 24 فردا، وتبين من خلال المقارنة أن المتعاطين كانوا يعانون من كثرة اضطرابات الشخصية والمظاهر الذهنية أكثر من غير المتعاطين للمخدرات (مصطفى سوييف، 2001، ص85).

الدراسة الرابعة: دراسة كنجهام، "Cunningham" ومساعدوه سنة 1974، قاموا بمقارنة بين المتعاطين وغير المتعاطين للحشيش من طلبة الجامعات، وقد وجد هؤلاء الحقائق التالية:

- آباء المتعاطين يشغلون مناصب أعلى من تلك التي يشغلها آباء غير المتعاطين.
- عائلات المتعاطين للشرائح العليا من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومن حيث المسكن والحياة بشكل عام.

دراسة مخبر علم النفس الفرنسي لنمو الطفل: تؤكد دراسة المخبر الفرنسي لعلم نفس الطفل في أبحاثها الخاصة بظاهرة المخدرات وجود عوامل مساعدة في إبرازها وهذا ما تؤكد هذه الدراسة "توجد عدة عوامل تشترك في توسيع ظاهرة إدمان المخدرات عند الأطفال والمراهقين على السواء، ومن أهمها أسباب سيكولوجية كالتفكك الأسري، وهذا النمط التربوي يخلف عندهم ما يسمى بعدم التكيف والتوافق الاجتماعي ورد فعلهم على هذه الحالة أنهم يهربون من محيطهم الاجتماعي، ومن كل برامجه المسطرة ويتبعون طريق الانحراف والإجرام.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة :

2-7- منهج البحث :

إستجابة لطبيعة المشكلة وموضوع البحث إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي بالأسلوب المسحي(الحصر الشامل)، وللدراسات المسحية أهمية بالغة في المجال

التربوي، فبواسطتها تُتاح المعلومات المنظمة عن الظاهرة أو الموضوع التربوي بما يُمكن من الفهم الدقيق لتلك الظاهرة، وقد تتم الدراسات المسحية في المجال التربوي بالحصص الشامل أو بالعينة، (عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص 151).

3-7- مجتمع الدراسة :

يتمثل في جميع الشباب المقيمين في بيوت الشباب التابعة لولاية المسيلة، و الذين يعانون تقريبا من اضطرابات نفسية نتيجة مشاكل عائلية أو مشاكل اجتماعية، و قدر العدد الاجمالي للشباب المقيمين أثناء القيام بالدراسة ب 30 شاب موزعين على 6 مراكز لبيوت الشباب.

4-7- عينة الدراسة: بما أننا اعتمدنا على العينة المسحية الشاملة، فقد شملت عينة دراستنا على 30 شاب بمعدل 5 شباب من كل مركز أو بيت للشباب.

5-7- أداة الدراسة :

الاستبيان: يحتوي الاستبيان على ثلاثة أنواع من الأسئلة تتمثل في أسئلة مغلقة تتضمن الإجابة بنعم أو لا فقط، وأسئلة مفتوحة فيها تعطى الحرية الكاملة للإجابة، وأسئلة نصف مفتوحة تحتوي على جزئيين الأول يكون مغلق والثاني تكون فيه الحرية التامة للآراء المستجوبين (كفي ريمون، 1997، ص 199).

المقابلة: يعرفها "ألينا أوس" بأنها علاقة ديناميكية وتبادل لفضي بين شخصين أو أكثر، الأول هو أخصائي نفسي والثاني هو الذي يطلب المساعدة، ومحور هذه العلاقة هو الأمانة من اجل بناء علاقة ناجحة والهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات حول المشكل، لتساعد الباحث والأخصائي النفسي على الفهم الشامل للحالة أو المشكلة التي بصدد دراستها أو تشخيصه (عطوف محمد ياسين، 2000، ص 405).

8- صدق وثبات الأداة :

1-8- صدق الأداة :

أ. الصدق الظاهري : عرضنا الاستبيان بصورته الأصلية على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجال التربية البدنية وعلوم التربية من جامعة المسيلة، وعددهم 07 مُحكّمين حيث تمّ تكييفه حسب البيئة الجزائرية.

ب - الصديق الذاتي : معامل ثبات الأداة يساوي 0.775 فإن معامل الصديق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة ويساوي 0.88.
2-8- ثبات الأداة :

- طريقة الاتساق الداخلي: تمّ حساب معامل ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الأداة ككل 0.775 ، كما كانت معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الأداة ككل عالية.
10- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

10-1- عرض وتحليل مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى : للتحقق من صحة الفرضية القائلة: "نقص الهياكل و المنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب والمراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي"، وبما أنه توجد تكرارات، فإننا استخدمنا اختبار كاي تربيع) لقياس دلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والمبينة في الجدول التالي :
السؤال الاول: هل لنقص الهياكل و المنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب و المراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشبابي؟

الجدول 01: يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية و X^2 لنتائج السؤال الاول

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	X^2 المحسوبة	X^2 الجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدالة
ملا وقت الفراغ	03	7.65%	13,8	2,74	01	0,05	دالة إحصائية
أسباب أسرية واجتماعية	27	92.35%					
المجموع	30	100%					

تحليل نتائج الجدول 01:

من خلال تحليلنا للإجابات نلاحظ أن هناك 27 من الشباب يؤكدون ان الأسباب التي تدفع لتعاطي المخدرات هي أسرية واجتماعية بنسبة 92.35%، بالمقابل نجد أن هناك شاب يؤكد أنها لملا وقت الفراغ بنسبة 7.65%.

ومن خلال المعالجة الإحصائية وعن طريق حساب X^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة X^2 المحسوبة تساوي 13,8 وهي أكبر من قيمة X^2 المجدولة 2,74 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0,05، وهو ما يفسر وجود دلالة إحصائية بين تفشي أفة المخدرات و قلة وجود بيوت للشباب و المراكز الترويحية التي بدورها تخفف من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات و منه نستنتج صحة الفرضية الأولى

10-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية : للتحقق من صحة الفرضية الثانية : " ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال و وقائي في الحد من انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشباني.

السؤال الثاني: هل لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور فعال و وقائي للحد من انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشباني ؟
الجدول 02: يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية و X^2 لنتائج السؤال الثاني.
تحليل نتائج الجدول 02:

من خلال تحليلنا للإجابات نلاحظ أن هناك 28 من الشباب يؤكدون ان الهدف من ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية هو وقائي بنسبة 94.35%، بالمقابل نجد أن هناك شاب يؤكد غير ذلك بنسبة 5.65%، ومن خلال المعالجة الإحصائية وعن طريق حساب X^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة X^2 المحسوبة تساوي 12,6 وهي أكبر من قيمة X^2 المجدولة 2,89 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0,05، وهو ما يفسر وجود دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية و الوقاية من انتشار أفة المخدرات في الوسط الشباني و منه نستنتج صحة الفرضية الثانية.

11- عرض ومناقشة نتائج المقابلة لأحد المختصين:

السؤال الاول: في نظرك هل لنقص الهياكل و المنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب و المراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشباني؟
ان من بين الأسباب المؤدية إلى تفشي أفة المخدرات سوء المعاملة الأسرية، وهذا ما يجعل المدمن يشعر بالخوف والقلق والضعف والضغط عليه من طرف الأولياء،

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	X ² المحسوبة	X ² الجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدالة
هدف وقائي علاجي	28	94.35%	12,6	2,89	01	0,05	دالة إحصائية
غير ذلك	02	5.65%					
المجموع	30	100%					

كذلك نقص الحنان والرعاية في مرحلة الطفولة، والأسباب الاجتماعية بصفة عامة بما فيها أسباب أسرية تربوية في الطفولة واقتصادية عند الكبر، وأسباب راجعة لشخصية الفرد نفسه، ووفرة وقت الفراغ لديه ونقص المراكز والمرافق الترويحية و نقص المنشآت و الهياكل الرياضية مثل بيوت الشباب.

السؤال الثاني: هل لممارسة النشاط الرياضي البدني الترويحي دور فعال و وقائي للحد من أفة المخدرات ؟

يرى المختص ان الرياضة تلعب دور كبير في الوقاية من أفة المخدرات حيث يتمثل الدور الوقائي في الحملات التحسيسية التي يقوم بها المختصون وكذلك حث الشباب على ملأ أوقات فراغهم بنشاطات ايجابية كالرياضة لأن الرياضة تنهى عن السلوكات السلبية، والتعرف على أشخاص ذات سلوكات ايجابية.

12- مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى القائلة: "نقص الهياكل والمنشآت الرياضية المتمثلة في بيوت الشباب و المراكز الترويحية سبب في انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشباني"، جاءت إجابات الشباب والمختصين تثبت صحة هذه الفرضية، أي ان من أسباب تفشي أفة المخدرات هي قلة بيوت الشباب والمراكز الترويحية، بالإضافة الى أسباب أسرية واجتماعية كالشعور بالخوف والقلق والضغط عليه من طرف الأولياء، ونقص الرعاية في مرحلة الطفولة، وأسباب راجعة لشخصية الفرد نفسه، وعليه نستنتج ان هذه الفرضية محققة، وهذا ما تؤكدته دراسة كنجهام و مساعدوه سنة 1974 والقائلة أن وجود المركز الشبانية و الترويحية لها دور كبير في التقليل من تعاطي المخدرات و الحشائش.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: من أجل التحقق من صحة الفرضية الثانية القائلة: "ان ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال و وقائي للحد من انتشار أفة المخدرات لدى الوسط الشباني" جاءت إجابات الشباب تثبت صحة هذه الفرضية، حيث يتمثل دور الوقاية في الحملات التحسيسية، وبهذا نستنتج ان الفرضية محققة، وهذا ما تؤكدته دراسة عالمية التي أجريت في العديد من الدول سنة 1975 و التي تقول أن ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية ترتبط بعدة متغيرات و منه التقليل من حدة انتشار ظاهرة المخدرات لدى المجتمع

13- استنتاجات:

من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين ان ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والترويحية تساهم في محاربة أفة المخدرات لدى الوسط الشباني من خلال توفير احتياجات للشباب و المتمثلة في مراكز التسلية والترفيه الثقافي و مراكز ترويحية لاستثمار أوقات الفراغ في أشياء مفيدة والتخفيف من مختلف الاضطرابات التي تؤدي بالشباب الى فكرة تجربة تعاطي المخدرات و منه الوقوع في الادمان .

14- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة :

- الكتب :

1. عبد العالي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية، ط1، الدار العربية للعلوم، 1994، ص85.
2. مكارم حلبي أبو هريرة وآخرون: مدخل التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002، ص73.
3. -عطيات محمد خطاب: أوقات الفراغ والترويح، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص66.
4. فتحي دردار: الإدمان (المخدرات، الخمر، التدخين)، ط5، الناشر فتحي دردار، 2005، ص08.
5. إبراهيم رحمة: تأثير الجوانب الصحية على النشاط الرياضي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص09.
6. كمال درويش، ومحمد الحماحي: رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي للنشر، الاسكندرية، 1986، ص63.
7. وداد الخامي: دوافع النشاط الرياضي في وقت الفراغ، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1997، ص19.
8. رجب محمد أبو جناح: المخدرات آفة العصر، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، 2000، ص29.
9. محمد وهبي: عالم المخدرات بين الواقع والخيال، دراسة شاملة، ط1، 1999، ص26.
10. عبد الحكيم العفيفي: الإدمان، دار المعارف، مصر، 1986، ص60.
11. مسعد سيد عويس: دور المؤسسات الرياضية والشبانية في مواجهة الإدمان، مؤسسة السيد عويس للدراسات والبحوث الاجتماعية، الحيزة، 2004، ص12.
12. مصطفى سويف: مشكلات تعاطي المخدرات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص85.
13. كفي ريمون، فان كمبهود لوك: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص199.

14. عطوف محمد ياسين: علم النفس الإكلينيكي، ط2. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2000، ص:405.
15. التكريتي، والعبيدي عبد: التطبيقات الإحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1996، ص101.
16. عصام حسن الدليبي، علي عبد الرحيم صالح. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه (الإصدار ط1). عمان، الأردن، دار الرضوان للنشر والتوزي
17. A.Domart ET AL : Nouveau Larousse Médical, Libraire Larousse, Paris,
18. 1986,P:589.
19. Marie- Charlotte Busch : La Sociologie Du Temps Libre Mouton , Paris .1975,P: 93
20. Norber sillamy : Dictionnaire de psychologie, Larousse , Paris, 1978,Art (Loisir) , P:168
21. Roymand. Tomas :Psychologie de sport, P.U.F, 1er Edition, Paris, P:71 – 72.
22. J.Coecheuve : Sociologie de la Radio- Télévision,P.U.F,5eme Edition,Paris,1980,P: 87.
23. Usage de Drogue donnes de base P.A.O. et impression (CNIA) ED, 1991.source usage de drogue- Institut international de Formation et de la lutte contre les drogue .page 3.
24. KACHA.A, La toxicomanie, journal de la gendarmerie nationale, Alger.1985.
- ج- المجالات العلمية:**
25. -محمد عاصم محمد غازي(2017)، تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية و الفكرية، العدد22، مجلة الابداع الرياضي، المسيلة، الجزائر.
26. بن قني أمّنة، بن رجم ادريس(2015)، دور ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التحرر من الخجل الاجتماعي لدى تلميذات المرحلة الرابعة متوسط، العدد18، مجلة الابداع الرياضي، المسيلة، الجزائر.